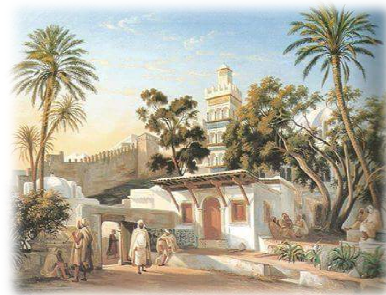


الإمام عبد الرحمن الثعالبي الفقيه المدقق والصوفي المحقق

وقفة مع تراث العلامة الجزائري الجامع
بين علوم الشريعة وأسرار الحقيقة



ملتقى وطني منظم من طرف جمعية سيدي عبد الرحمن الثعالبي لترقية التراث

بمشاركة كرسى اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان وثقافة السلام لجامعة الجزائر 1

تحت رعاية معالي السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف

المكتبة الوطنية الجزائرية

نهج 127، الحامة العناصر، الجزائر، 16000.

يوم السبت 3 ديسمبر 2016 الموافق لـ 3 ربيع الأول 1438 هـ

القاعة الحمراء

الإمام عبد الرحمن الثعالبي الفقيه المدقق والصوفي المحقق
وقفة مع تراث العلامة الجزائري الجامع بين علوم الشريعة وأسرار الحقيقة
يوم السبت 3 ديسمبر 2016 الموافق لـ 3 ربيع الأول 1438 هـ

"فقد أجزت للشَّيخ الصالح، الفاضل الكامل، المحرر المحصل،
الرحال أبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي [...]
أجزت له كل مسموعاتي ومحضوراتي ومجازاتي ومقولاتي"
الشيخ أبو زرعة ولي الدين العراقي (ت. 826 هـ / 1422م)

لا خلاف بين المؤرخين أن الشيخ عبد الرحمن الثعالبي (ت 875 / 1470م) ليس مجرد مرابط يُتبرَّك بضريحه، بل عالم من علماء زمانه، وقطب من أقطاب وقته، أثر تأثيراً كبيراً في شتى ميادين العلوم الشرعية. فلا شك أن الثعالبي من علماء المغرب الأوسط الأكثر تأليفاً، إذ كان عالماً موسوعياً اشتهرت كُتبه وانتشرت وهو لا زال في قيد الحياة، كما يشهد على ذلك تلميذه السنجاسني: "وإن في شيخنا هذا وتوابعه لسراً بديعاً وأمراً رفيعاً، ولقد ظهرت توابعه في حياته وسارت بها التركبان في الآفاق مع وجوده، وما ذلك إلا لسر أودعه الله فيه، ولم يطلع عليه أحد من خلقه، مع صدق نيتته، وقصد النفع لعباد الله." (نقلا عن الجيلاني، 2009، ج. 2، ص. 362).

وإن كان الإمام الثعالبي دون منازع من أقطاب الزهد والتصوف، إلا أنه تمكن بعقيرته من البحث والمزج بين مختلف العلوم النقلية والعقلية، كما تشهد على ذلك الإجازات العديدة والمتباعدة زماناً ومكاناً التي تحصل عليها في شتى العلوم، بالإضافة إلى العدد الكبير من المؤلفات التي خلفها؛ فعلاوة عن اهتمامه بعلم التفسير والحديث والسيرة واللغة والتاريخ، لقد أبدى الثعالبي اهتماماً خاصاً بعلم الفقه، حتى ذهب بعض الباحثين إلى إضافة اسمه إلى قائمة الأئمة المجتهدين للقرن الثامن للهجري.

فإحياء لذكرى وتراث العلامة الجزائري الذي اعترفت المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) مؤخرًا (2013) بمدرسته بأنها "مصدر للإشعاع الثقافي في المغرب العربي"، بادرت جمعية سيدي عبد الرحمن لإحياء التراث بتخصيص الملتقى الثاني لفكر الثعالبي لجانبين من جوانب الشخصية العلمية للثعالبي: الفقه والتصوف، أو وفق المصطلح الصوفي الشريعة والحقيقة.

من التساؤلات التي يطرحها الملتقى: ما هي العلاقة بين الفقه والتصوف عند الثعالبي؟ هل يرى الإمام أفضلية أحد العلمين على الآخر أم يقول بتساويهما في الفضل؟ أكان الثعالبي أكثر اهتماماً بالفقه أم بالتصوف؟ ما هي مساهمات الثعالبي في كل من التصوف والفقه؟ أكان مجرد سالك طريق الآخرة على أصول الشاذلية أم أكثر من ذلك إماماً من أئمتها؟ كذلك بالنسبة للفقه: أكان مجرد فقيه مالكي أم يمكن اعتباره مجتهداً في المذهب؟ للإجابة على هذه التساؤلات، سيتمحور الملتقى حول ثلاثة محاور أساسية:

- ❖ البيئة الاجتماعية والثقافية للثعالبي ودورها في إثارة اهتمامه بالفقه والتصوف.
- ❖ مساهمة الثعالبي في تراث التصوف وجهوده في نشر معالم الطريقة الشاذلية.
- ❖ الاجتهاد في فكر الفقيه الثعالبي المالكي وموقفه من الفقه المقارن.

المسئول العلمي: د. عصام طولبي، أستاذ محاضر بجامعة الجزائر 1.
اللجنة التنظيمية: قاسي إدريس، شنو إلياس جمال، كركاش أحمد، كركاش عدلان، بوعصرية علي، جعفر شريف مراد، جيلالي جبرين، قرنان فاروق، خوجة امحمد، أفطوش نذير، طهاري حميدة.
الهيئة المنظمة: جمعية سيدي عبد الرحمن الثعالبي لترقية التراث
الاعتماد: 88/م.ش.ع/2013 الفن والثقافة بـ 12/19/2013.
العنوان: 59 أبرمون، بوزريعة، الجزائر، 16000.
الهاتف: 0773.36.91.43 +213 البريد الإلكتروني: asso.thaalibi@live.fr



برنامج الملتقى

10:00-09:30: استقبال الحضور.

10:30-10:00: الافتتاح الرسمي للملتقى.

- كلمة الترحيب.

- كلمة الأستاذ ياسر عرفات قانة، المدير العام للمكتبة الوطنية الجزائرية.

- كلمة الدكتور محمد عيسى، وزير الشؤون الدينية والأوقاف.

- كلمة الشيخ إدريس القاسمي، الرئيس الشرفي لجمعية سيدي عبد الرحمن

الثعالبي لترقية التراث.

- كلمة الدكتور عصام طوالي، مدير كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان

وثقافة السلام لجامعة الجزائر 1.

الجلسة الأولى

دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تكوين الشخصية العلمية للثعالبي

رئيس الجلسة: د./ حبيب بريك الله

10:30-10:50: مكانة الشيخ عبد الرحمن الثعالبي العلمية من خلال رحلته ونصوص الإجازات

أ./ صاري أمينة، أستاذة مكلفة بالدروس بجامعة الجزائر 2.

10:50-11:10: مكانة شخصية الشيخ عبد الرحمن الثعالبي في العهد العثماني.

د./ بعارسية صباح، أستاذة محاضرة بجامعة خميس مليانة.

11:10-11:25: نقاش.

الجلسة الثانية

زاوية سيدي عبد الرحمن الثعالبي ودورها في الحفاظ على الهوية الجزائرية

رئيس الجلسة: د./ عبد العزيز راسمال

11:30-11:50: المتخيل الاجتماعي وأدوات إنتاج الارتباط الروحي بمقام الثعالبي.

أ./ بن الصغير رحيمة، أستاذة مساعدة بجامعة باتنة.

11:50-12:10: عبد الرحمن الثعالبي: اعتقادات راسخة في الماضي والحاضر.

أ./ مسعودي مليكة، أستاذة باحثة بجامعة الجزائر 2.

12:10-12:25: نقاش.

12:25-14:00: استراحة.

الجلسة الثالثة

مساهمة الإمام الثعالبي في إثراء علم التصوف ونشر طريق الزهد

رئيسة الجلسة: د./ بن قوية سامية

14:00-14:20: تصوف الشيخ الثعالبي من خلال كتابه رياض الصالحين.

د./ حبيب بريك الله، مدير معهد اللغات والأدب العربي بالمركز الجامعي لتندوف.

14:20-14:40: الذكر والمناجاة عند الشيخ الثعالبي من خلال كتابه الدرر الفائق

د./ خالد بوشمة، أستاذ التعليم العالي بجامعة البليدة.

14:40-15:00: الولاية والكرامة في فكر الشيخ عبد الرحمن الثعالبي

د./ عصام طوالي، أستاذ محاضر بجامعة الجزائر 1،

رئيس جمعية سيدي عبد الرحمن الثعالبي لترقية التراث

15:00-15:15: نقاش.

الجلسة الرابعة

الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الفقيه المجتهد.

رئيس الجلسة: د./ عصام طوالي

15:20-15:40: الإمام عبد الرحمن الثعالبي وكتابه جامع الأمهات في أحكام العبادات.

د./ مشنان محند أويدير، مدير التوجيه الديني بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

15:40-16:00: فقه الإمام الثعالبي من خلال شرحه لمختصر ابن حبيب الفرعي.

أ./ كركوش عبد المالك، مدير نشر بمركز الإمام الثعالبي.

16:00-16:20: الاجتهاد الفقهي عند الإمام عبد الرحمن الثعالبي.

د./ لدرد كمال، أستاذ التعليم العالي بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة.

16:20-16:40: نقاش واختتام الملتقى.

على هامش الملتقى

تسليم جائزة الشيخ عبد الرحمن

الثعالبي للبحث العلمي

للأستاذة صاري سليمة أمينة لبحثها

الحامل لعنوان "تراجم فقهاء مالكية

من خلال مخطوط الجامع الكبير

للشيخ عبد الرحمن الثعالبي"



معرض لحياة سيدي عبد الرحمن

بن مخلوف الثعالبي الجزائري

"مسيرة عالم زاهد"

الشيخ عبد الرحمن الثعالبي

مشهور في زمانه بلقب "حجة علم الحديث".
إن الثعالبي "ممن اتفق الناس على صلاحه وإمامته" (محمد
الفتنكي، ت. 1036 هـ). فبينما وصفه إمام المحدثين ولي الدين
العرافي (ت. 862 هـ) "بالشيخ الصالح الفاضل الكامل البحر"
لثبته السخاوي (ت. 902 هـ) "بالإمام العلامة المصنف"، يرى فيه
العلامة أبو الفيض الكتاني (ت. 1327 هـ) "بركة الجزائر عالمها
ومستها". فقيه ومحدث، ومفسر ومؤرخ، وصوفي، لقد أسس
الذي له مدرسة، شاعره عظيم على حدائق ما هو لها.

أما زهد المشهور بالعلم والتقى *** له العلم فناء والفقار العرف
صبر كرم النفس بكى مهابة *** فما أن يراه الهرم إلا ويغضب
إذا ما بدا فالحذر بين أصمائه *** وهو حالة تارة به حين يخلص
بمحله دور ورائق للقاء *** فليس الدرب بل هو أرفع

معرض لمخطوطات الإمام الثعالبي

لخزانة المكتبة الوطنية الجزائرية

